والنهى وليرتقب الموت و يلزم الصمت الا عن ذكر الله من
القران خاصة فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا ولا من الشر
مهربا و قد استبر المفسده واعطى كل ذى حق حقه كما اعطى الله
كل شى خلقه وهذا هو العاقل مقصود الحق من العالم وما
فوق هذه المرتبة مرتبة لمخلوق اصلا انتهى ولنذكر عبارة
اجراها على القلم الوارد فاثبتناها فى جميع الموارد وهى السكر
شان من هيمهم الجمال فلا يقوم باهل الكمال اذا اهل ما
لكون الموارد رادون كل شارد حالهم المحو فى الصحو والصحو فى
المحو السكران لا يلوم لانه مغلوب والسليم له مطلوب عند
اهل القلوب والذايق لا يعذر والضايق يعذر كم اغرق
بحر السكر من عابر وكم سلب لب كل متجرد وصابر يا عجبا
كيف يلام من سكر من خمر المحبة وهام فى تناول عتيق مدام
هاتيك الشرب حتى اذ هله سكره عن كل مالوف وغيبه عنه
اذ كان محظوظا عن كل مشغوف بالمعروف لا يدرى شما لا من
اليمين ولا يشهد سوى محبوبه وبحبه لا يمين لا يطلب من
الرق عتقا ولا يشرب الا بالزق خمرا عبقا لو عرضت له النار
فى سكره عبرها او البحار الزواخر شقها ولا سرار الاطوار عبرها
اذا عارضته العوارض بسيف عزمه قطعها وان نازعته برارى
الاصل خلفها خلفه وقطعها وان فجاته الفتوحات الالهية
ومكن من كتمها اخفاها ولا ابداها لطلابها وعن غير اربابها
اخفاها قال ابو مدين الغوث رزقنا الله به الغياث والغوث

ايها

ايها السكران من شرب الرحيق قل متى تصحو متى انت تفيق
فاجاب الحب عنه قائلا من بنا يسكر هذا لا يفيق
كيف يصحو من سقى من اكوس لم تشب بل هى من صرف العتيق
وكذا الصحب جميعا قد سقوا واسيرمنهم فيها طليق
ايها اللاحى فتى يصبوا بها لو تذقها لم تلم اهل الطريق
بل لهم كنت نصيا فى ابدا وتوافى حانهم فى كل ضيق
هذه الخمرة من ذاق لها فهو للحضرة و الوصل يليق
والذى يصحو بعيد السكر منها فذ ابا لشرب والقرب حقيق
فلها يمم وفى بحر الهوى خض وكنت فى وسطه انت الغريق
السكران غايب عن الاحساس بموارد اطايب عجايب الايناس
ماسور سلطان الجمال تطلق فى ميدان الاحتمال اد هشه الحق
بعظيم تجلياته وانعشه بقديم امداد اسمائه وصفاته
وتلونه كما لا لونى الا انا اذا تخطى عليه المقصود بالذات
قال انا فيجرى الحق على لسانه مايريد وهو غايب عن وجوده
وعيانه فمتى سمع منه ولم يكن مكاشفا بما هو الامر عليه
نسب ما صدر من قول و فعل اليه ومن حقق ودقق النظر
عرف انه مجبور فيما على وجوده خطر كيف ينطق من لا نطق له
او يدعى قوة وحولا من لا حول ولا قوة له فان قلت كل الخلق
بالنسبة للحى الذى لا يموت اموات غير احياء لا نطق عندهم
ولا سكوت قلنا نعم لكن ما فاز بشهود هذا المشهد على سبيل
الذوق والوجدان الا السالك فى معالم السلوك والمندرج فى مدارك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)